

السفر والحرب في الهواء

المناطيد وحالتها اليوم

لكاتب فاضل

في الحادي والعشرين من تشرين الاول الماضي (اكتوبر) جرى سباق المناطيد (البالونات) او السفن الهوائية) الدولي في سنت لويس (مزوري) وكان في السباق ٩ مناطيد تمثل اربع دول اميركا وفرنسا والمانيا وانكلترا

نهضت المناطيد بالتتابع من سنت لويس واتجهت الى الشمال واتقضت في نحو يومين في جهات مختلفة وفي اوقات متفاوتة فكان المنطاد بومارين الالماني اسبقها اذ قطع ٨٨٠ ميلاً في ٤٠ ساعة ولذلك استحق الجائزة وهي كأس فضية قدمها المستر تجايمس غردون بنت

هذا هو السباق الدولي الثاني للمناطيد . وفي العام التالي يكون السباق الثالث في المانيا

وقد ظهر من هذا السباق ان السفر على متن الهواء أصبح من الممكنات القريبة جداً فان معدل المسافة التي يقطعها المنطاد يقارب معدل المسافة التي تقطعها سفن البحر في الوقت الواحد وذلك نحو ٢٢ ميلاً في الساعة وقد امكن بعض المناطيد ان تقطع نحو ٣٠ ميلاً في الساعة

على ان السفن الهوائية لم تنزل اقل سلامة من السفن البحرية ولهذا لا ينتظر ان يعدل الى السفر في الريح الا متى صارت السفن الهوائية تقطع الاوقيانوسات مضمونة السلامة كالسفن البحرية

ولكن من نكد الطالع على الهيئة الاجتماعية انه قبل ان 'يفتكر بفائدة هذه المناطيد للجنس البشري جعلت الدول تفكر باستخدامها في تدابير الهلاك والتدمير

ولهذا كان من جملة مباحث المؤتمر الذي يسمونه (مؤتمر السلام) البحث في شروط استعمال المنطاد في الحروب . وقبل ان يُبنى منطاد للسفر او للنقل او لاي سبب عمراني بنت بعض الدول مناطيد للحرب فمن ذلك ان فرنسا بنت ثلاث سفن هوائية حربية وهي (ليبودي الثاني) و(لاباتري) و(ريبيليك) والآن تبني سفينة رابعة ايضاً والمانيا عندها الآن (زبلين) وهو اكبر منطاد بُني حتى الساعة و(غروس) و(بارسفال)

وانكلترا اتمت حديثاً بناء المنطاد الحربي (نولي سكوندوس)

اما (ليبودي الثاني) فقد بناه آل ليبودي على طرز المناطيد القديم وقد دلت الامتحانات على انه صالح للطيران والسير السريع وصعد بانوه فيه مراراً وقطعوا مسافات مختلفة من ١٠ الى ٣٠ ميلاً فأعجبت به النظارة الحربية وابتاعته للخدمة الحربية في الجو . وبعد ذلك تقرر بناء ٣ مناطيد أخرى للغرض نفسه فبني (باتري) و(ريبيليك) والثالث على اهبة النجاز

اما (باتري) فسعته ١١١٩٥ قدماً مكعبة وقطره ٣٣ قدماً وطوله ١٩٦ قدماً وفيه آلة مسيرة كهربائية (موتور) قوتها ٧٠ حصاناً تدير (رفاصين) . وهو يستطيع ان يرفع مع ثقله ٢٨٠٠ رطلاً اميركياً او مصرياً وسرعته في الساعة ٣٠ ميلاً وهو أقن منطاد حتى الآن ويُدار بحسب ارادة راكبه كما يشاء

وأكبر منطاد في العالم هو المنطاد (زبلين) الذي بناه الكونت فن زبلين الالماني وباعه للحكومة الالمانية . قطره ٤٠ قدماً وطوله ٤٢٠ قدماً وفيه آلتان قوتهما ٨٠ حصاناً وكل واحدة منهما تحرك رفاصين علي جانبيها . ويقال انه بالرغم من ثقله يحمل ٣ اطنان . وقد اُمتحن في الصيف الماضي وثبت انه سريع جداً ويقضي الوطر . ففي احدى رحلاته قطع ٣٣ ميلاً في الساعة وهو

يصادم الريح . وفي رحلة اخرى بقي في الجو ٧ ساعات وقطع ٢٢٠ ميلاً وذلك على معدل أكثر من ٣٠ ميلاً في الساعة

اما (غروس)^{١١} لالمانيا ايضاً " فسعته ٦٤٠٠٠ قدم مكعبة وقطره ٣٩ قدماً وطوله ١٣٠ قدماً وفيه آلة قوتها ٣٥ حصاناً وسرعته ٢٩ ميلاً في الساعة واما (بارسفال) فأكبر من غروس سعته ١٠٦٠٠٠ قدم وفيه آلة قوتها ٩٠ حصاناً وسرعته تناهز الثلاثين ميلاً في الساعة . ومن مزاياه ان لشفرات رفاصه شرائط تدور دوراناً انتفاخياً لتنظيم معدل سرعته على مبداء (الوالي) في الآلات البخارية

وفي الشهر الغابر امتحن جنود الهواء الانكليز منطادهم الحربي (نولي سكوندس) فدل الامتحان على نجاحه وقطره ٣٠ قدماً وطوله ١٠٠ ويحمل ٤ رجال وسرعته نحو ٢٠ ميلاً في الساعة

اما وظيفة المناطيد في الحروب فعظيمة جداً لسفكي الدماء ومدمري الهيئة الاجتماعية وهي التجسس ولا سيما حين تكون الريح مطاوعة والجو صافياً يخلق المتجسسون في الجو الى علو لا تبلغ اليه قنابل الاعداء مهما قذفت الى العلى ويطوفون فوق المكامن والحصون والمعسكرات ويطلعون على اسرار العدو ويصورون بالفوتوغراف كل ما يرون وبالاجمال يفضون اسرار عدوهم

اما استخدام المنطاد الحربي لرمي المواد المنفجرة كالدynamite ونحوه فغير مضمون النجاح لان الممانعة منه صعبة فقد تقع القنبلة المنفجرة في غير المكان المقصود . ولكن اذا اخترعت بندق تصوب الى اسفل وتسهل المعاينة منها كانت فعالة لانها تكتسب وهي ساقطة زخماً فوق زخماً

اما في اميركا فقد قررت الحكومة الاميركية ان تنظم سلاحاً هوائياً وارسلت وفداً الى اوروبا لشراء المناطيد اللازمة وعينت جنوداً للتدرب على المناورات الجوية

والفضل الاكبر في رقى المناطيد وتقدم فن الطيران هو لفرنسا صاحبة قصب
السبق في اختراع الاوتوموبيل والغواصات والمدافع السريعة الطلقات ايضاً وعلى
يدها صارت التحسينات في هذه الاختراعات وغيرها من تحف العصر الجديد

سنة الجامعة الجديدة

وهديتها الى مشتركها الكرام

في رأس السنة

قلنا في صدر الجزء الماضي للمجلة اننا عزمنا على إخراج رواية (أتالا) الجميلة
الى اللغة العربية كما أخرجنا (بولس وفرجينى) و(الكوخ الهندي) اليها . واليوم
تقول اننا سنهدي هذه الرواية البديعة (أتالا) التي هي أجمل رواية كُتبت
عن الولايات المتحدة خارج الولايات المتحدة الى حضرات مشتركي الجامعة
(المجلة والجريدة) وذلك في منتهى السنة الحاضرة التي تنتهي في اول السنة الجديدة

سنة مجلة الجامعة عشرة اجزاء

وكتاب هدية

وقد سنّت بعض رصيفاتنا من المجلات في مصر سنّة فيها فائدة لأصحاب
المجلات والجمهور . وهي ان تكون سنّة 'المجلة' عشرة أجزاء بدل ١٢ والجزآن
الباقيان تعوّض عنهما المجلة بكتاب هدية . وقد عملت بهذا الترتيب رصيفاتنا الهلال
والضياءَ للمرحوم اليازجي والمقتبس وما زالت تعمل به حتى اليوم . وفي هذا
الترتيب فائدتان الاولى استفادة الجمهور بكتاب جديد يضعه صاحب المجلة في
تلك الفرصة ولولاها لما تمكن من ذلك . والثانية استراحة الكاتب قليلاً من التعب
وكذلك الذهن تفرغاً لإعداد مواضيع هامة لسنة مجلته الجديدة لان صاحب المجلة
قضى عليه ان يعمل بنفسه لمجلته كل شيء في صحافتنا التعيسة بينا أصحاب المجلات